

المخلص العربى

تعتبر أنيميا البحر الأبيض المتوسط من أكثر أنواع الأنيميا التكسيرية المزمنة شيوعاً فى مصر ومنطقة البحر الأبيض المتوسط ومن خواصها أنه يوجد أنيميا مزمنة لا تتحسن بأى عقار ولكن تحتاج إلى نقل دم بصورة متكررة مدى الحياة مرة شهرياً على الأقل . ومن الأعراض الجانبية لنقل الدم المتكرر ترسيب كمية من الحديد الزائدة فى الجسم وزيادة إمتصاص الحديد من الأمعاء . وكلا العاملين يؤديان إلى زيادة كمية الحديد بالجسم وبأعضائه المختلفة مما يؤدي إلى إختلال بوظائف هذه الأعضاء ومن هنا ظهرت الحاجة إلى استخدام مزيلات الحديد كعنصر أساسى فى علاج هذا المرض . ومن أشهر أهم مزيلات الحديد استخداماً هو الديسفروكسامين وكان يعد عقاراً آمناً حتى وقت قريب حيث ظهرت له بعض الأعراض الجانبية بالنسبة لحاستيى السمع والأبصار خصوصاً عند استخدامه لفترات طويلة أو مع جرعة زائدة .

أيضاً من أهم الأعراض الجانبية لأنيميا البحر الأبيض المتوسط تأخر ملحوظ بالنمو والبلوغ في الجنس .

أما المشاكل النفسية ونسبة الذكاء ومستوى التحصيل الدراسى لم تخطى بالاهتمام فى الدراسات المحلية ومن ثم قد تم دراسة مدى حدوث كل هذه العوامل فى أنيميا البحر الأبيض المتوسط .

تم إجراء هذا البحث على عدد ٦٠ من الأطفال المصابين بمرض أنيميا البحر الأبيض المتوسط المترددين على عيادات الدم بالمستشفى الجامعى لطب بنها وطب الزقازيق وتم تقسيمهم إلى مجموعتين من حيث تناولهم لعقار الديسفروكاسين إلى مجموعة منتظمة على العقار وأخرى غير منتظمة كلا منهم مكونة من ٣٠ مريض وتتراوح أعمار المجموعتين من ٩ - ١٨ عام وتتكون المجموعة الأولى من ١٨ طفلاً من الذكور و ١٢ من الإناث والمجموعة الثانية من ١٥ ذكراً و ١٥ أنثى كما تم اختيار ٢٠ طفلاً من مراحل التعليم المختلفة لا يعانون من أي مرض كعينة ضابطة .

وقد تم معرفة التاريخ المرضى للحالات وعمل فحص إكلينيكي شامل وقد تم عمل لهم الأبحاث التالية:

- ١- صورة دم كاملة .
- ٢- نسبة الفريتين في البلازما .
- ٣- تقييم النمو والبلوغ خلال قياس الوزن والطول ومعامل الوزن الكتلي عند هؤلاء الأطفال
- ٤- التقييم السمعي من خلال فحص الأذن، قياس السمع التقليدي باستخدام النغمات للتوصيل الهوائي والعظمي .
- ٥- التقييم البصري وشمل:
 - قياس حدة الإبصار
 - قياس مجال الرؤية
 - فحص قاع العين
- ٦- تقييم نسبة الذكاء .
- ٧- اختبار الاكتئاب .
- ٨- تقييم الأداء المدرسي لهؤلاء الأطفال .

وبدراسة نتائج تقييم النمو وجد أن ٣٣,٣% من أطفال المجموعة الأولى و ٨٣,٣ % من أطفال المجموعة الثانية يعانون من قصر فى القامة . و ٤٣,٣ % و ٨٠% من أطفال المجموعتين يعانون من تأخر فى البلوغ الجنسى .

وبدراسة نتائج مقياس السمع التقليدى وجد أن أطفال المجموعة الأولى يعانون من ضعف سمعى من النوع العصبى بنسبة ٣٦,٦% وكان ذو قيمة إحصائية عند أطفال المجموعة الثانية التى لم يوجد لها أى فرد يعانى من هذا الضعف السمعى .

وبالنسبة إلى نتائج التقييم البصرى وجد أن هذه الأبصار تتخفّض فى ٨ من أطفال المجموعة الأولى وحالة واحدة فى المجموعة الثانية وكان ذلك ذو قيمة إحصائية ووجد أيضاً تأثير مجال الرؤية فى المجموعة الأولى عنه فى المجموعة الثانية وكان ذو قيمة إحصائية حيث وجد فى ١٢ فرد من أفراد المجموعة الأولى ولم توجد فى المجموعة الثانية واختبار فحص قاع العين كانت طبيعية بالنسبة للمجموعتين عدا فردين وجد لديهما تقعر بالقرص البصرى بالمجموعة الأولى .

ووجد أيضاً أن من المجموعتين يعانون من نقص في معدل الذكاء . وكانت نسبة الذكاء بالمجموعتين أقل من المجموعة الضابطة ولكنها كانت أعلى بالمجموعة الأولى عن المجموعة الثانية وكانت ذو قيمة إحصائية حيث كان عدد الأطفال أدنى من المعدل الطبيعي بنسبة ٣,١٣% و ٤,٠% و ٥% . بالمجموعات الثلاثة على الترتيب . وبالنسبة للاختبارات النفسية وجد زيادة معدل الاكتئاب بالأطفال المصابين بمرض أنيميا البحر الأبيض المتوسط عنه في الأطفال العاديين .

ووجد أيضاً انخفاض مستوى الأداء المدرسي بالمجموعتين أقل من المجموعة الضابطة ولكنه كان أكثر إنخفاضاً بالمجموعة الثانية وكان ذو قيمة إحصائية .

ونستخلص من ذلك أن هناك أعراض جانبية للمرض نفسه وأيضاً هناك أعراض جانبية للعلاج ونوصي بأنه يكون هناك فريق يبدأ من العائلة وينتهي بالمدرسة مروراً بالأطباء لمتابعة مثل هؤلاء الأطفال ومساعدتهم لكي يعيشوا حياة طبيعية.

معوقات التعليم والمشاكل النفسية للأطفال المصابين بأنيميا البحر
الأبيض المتوسط

رسالة مقدمة من

الطبيبة/ أميمة محمد عبدالحى

توطئة للحصول على درجة الماجستير

فى طب الأطفال

تحت إشراف

أ.د. / عزة محمد عبد المنعم أبو الفضل

أستاذ طب الأطفال - كلية طب بنها

أ.م.د. / أسامة أبو الفتوح الفقى

أستاذ مساعد طب الأطفال - كلية طب بنها

د. / خالد عبد القوى إبراهيم

مدرس طب الأطفال - كلية طب بنها

د. / معاذ بن جبل أحمد شلبى

إستشارى مساعد طب الأطفال - مستشفى بنها الجامعى

كلية الطب

جامعة بنها

343

٢٠٠٥



٣٤٣